دراسة تقويمية لتطبيق الدمج التربوي في محافظتَي اللاذقية وحماه

د. أنساب شروف* د. ربا حيدر** ريم فائز علي***

(الإيداع: 29 تموز 2024 ، القبول: 3 تشرين الأول 2024)

الملخص:

هَدَفَ البحث إلى تقويم الدّمج التّربوي في محافظتَي اللّاذقية وحماه، ومقارنة تطبيق الدّمج التّربوي بينهما، وتعرّف مقترحات منسقتي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في المحافظتَين السّابقتين للنهوض بواقع الدّمج التّربوي، وللوصول إلى هذه الأهداف قامت الباحثة باعتماد المقابلة كأداة بحثية طُبِّقَت على منسقتي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه، متبعةً بذلك المنهج المقارن، وقد أكدت النّتائج وجود نقاط تشابه كثيرة بين محافظتَي البحث في تطبيق الدّمج التّربوي، مع وجود بعض أوجه الاختلاف كعدد المدارس الدامجة وعدد التلاميذ ذوي الإعاقة المستفيدين والمعلمين المشمولين باتباع الدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي وذلك على مستوى محافظتَي البحث.

الكلمات المفتاحية: التقويم، الدّمج التّربوي، المدارس الدّامجة.

* أستاذ مساعد، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية.

** أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية.

*** طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية

An Evaluation Study of The Application of Educational Integration in The Governorates of Latakia and Hama

*Dr. Ansab sharrouf** Dr. Rouba Haidar ***Reem Fayez Ali

(Received: 29 July 2024, Accepted: 3 October 2024)

Abstract:

The research aimed to evaluate educational integration in the governorates of Latakia and Hama, compare the application of educational integration between them, and identify the proposals of the educational integration coordinators in the two directorates of education in the two previous governorates to advance the reality of educational integration. To reach these goals, the researcher adopted the interview as a research tool that was applied to the two educational integration coordinators in The directorates of education in Latakia and Hama, following the comparative approach, and the results confirmed the existence of many points of similarity between the two research governorates in the application of educational integration, with some points of difference such as the number of inclusive schools and the number of students with disabilities who benefit and teachers included in following training courses related to educational integration at the level The two search governorates.

Keywords: The Evaluation, Educational integration, Inclusive schools.

* Assistant Professor, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

**Assistant Professor, Department of Child Education, College of Education, Tishreen University, Syria.

***Graduate student (PhD), Department of Child Education, College of Education, Tishreen University, Syria.

المقدمة:

يُعد العنصر البشري الرّكيزة الأساسيّة التي تبنى عليها خطط التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة والتّربويّة، فهو الغاية الأوّلى لهذه الخطط، ووسيلة تنفيذها ونجاحها لذلك يحتل مكانة الصّدارة في شتّى المجالات خاصّة في المجال التّربوي، فهو أحد أهم مدخلات النّظام التّربوي، سواء أكان تلميذاً، معلّماً أو مشرفاً تربوياً.

لذلك حرص التّربويون في المجتمعات كافّة على رعاية هذا العنصر، عن طريق دراسة واقعه ومشكلاته سعياً لحلها، فكانت مشكلة عزلة التّلاميذ ذوي الإعاقة في مراكز خاصة بعيداً عن أقرانهم إحدى أهم هذه المشكلات، فهم يمثلون شريحة اجتماعية واسعة ومهمة لا يمكن إغفالها، حيث يتعايش ما يقارب (15%) من سكان العالم مع الإعاقة، وذلك بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية (منظمة الصّحة العالمية، 2021).

وجدَ التّربويون حلاً لهذه المشكلة وهو دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في المدارس الحكومية، وذلك إيماناً بحقوقهم وقدراتهم وتحقيقاً لمبدأي ديمقراطية التّعليم وتفريد التّعليم، وفسح المجال لهم للمساهمة في بناء المجتمع كغيرهم من التّلاميذ العاديين، وقد نُفِّذَ هذا الحل في كثير من البلدان كالولايات المتحدة الأمريكية عام (1975)، وبريطانيا عام (1979)، حيث تمَّ إلحاق التّلاميذ ذوي الإعاقة مع التّلاميذ العاديين في إطار المدارس العادية ولكن في صفوف خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي، وبذلك يتلقى التّلاميذ ذوي الإعاقة برامج تعليمية من قبل مدرس التّربية الخاصة، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع التّلاميذ العاديين في الصّفوف العادية وذلك وفق جدول زمني مُعد لهذه الغاية (الرّوسان، 1998، ص28)، وتوسع تطبيق الدّمج التّربوي في دول العالم فيما بعد ليشمل دولاً أُخرى كالسّويد والنّروج وإيطاليا، وعربياً في لبنان والأردن ومصر.

أمّا الجمهورية العربية السّورية فقد طبقت دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في العام الدّراسي 2003/2002م، حيث قدَّمت خمس منظمات دوليّة المساعدة للمشروع التّجريبي وهي اليونسكو واليونيسيف وجمعيّة حماية الأطفال البريطانيّة وجمعيّة حماية الأطفال السّويديّة ومؤسسة كريم رضا سعيد، وقد تم تحديد ثلاث مدارس حكوميّة إضافة لروضتين كعيّنة تجريبيّة للمشروع في سنته الأوّلى، وتم تشكيل فريق عمل متخصص مؤلف من خمس فرق عمل فرعيّة داخل لجنة الدّمج الوطنيّة وممثِّلين عن مختلف الوزارات والمنظمات الحكوميّة وغير الحكوميّة لتخطيط المشروع وتنفيذه وتقييمه، وتمَّ تدريب (32) موظفاً من الرّياض والمدارس سابقة الذّكر على مدار السّنة من منسِّق المشروع، وفي عام 2004 قامت وزارة التّربية بإنشاء وحدة الدّمج التّابعة لمديريّة البحوث في وزارة التّربية (وزارة التّربية، 2005، ص11).

بعد ذلك توسعت وزارة التّربية السّورية في تجهيز المدارس الحكومية في المحافظات السّورية بحيث تتناسب مع معايير الدّمج التّربوي فيها حتى بلغ عددها (240) مدرسة دامجة في العام الدّراسي 2023/2022م.

تسعى الباحثة من خلال البحث الحالي إلى تعرّف واقع تطبيق عملية الدّمج التّربوي في محافظتَي اللّاذقية وحماه، والمقارنة بينها لتعرّف أبرز نقاط الاتفاق والاختلاف في هذا التّطبيق وكذلك تعرّف أبرز المقترحات التي من شأنها المساهمة في نجاح الدّمج التّربوي والتي قدمتها منسقتي الدّمج في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه، وذلك من كونهما مشرفتَين تربويتَين حالياً ومعلمتَي غرف مصادر سابقاً من جهة، ومعنيتَين بتقويم ومتابعة سير العمل والتّطبيق الميداني للدمج التّربوي في المدارس الدّامجة التّابعة لمديريتَي التّربية العاملتَين بهما من جهة ثانية.

مشكلة البحث:

أكَّدَت المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر سلامنكا المنعقِد في إسبانيا عام (1994) ومؤتمر داكار المنعقِد في السّنغال عام (2000) والمؤتمر السّنوي الثّاني عشر بعنوان (التّعليم للجميع وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمَّشة في الوطن العربي) المنعقِد في القاهرة عام (2004) على أهميّة الدّمج التّربوي، وأوصت بضرورة تذليل العقبات التي تحول دون الاستفادة

الكاملة منه (منصور، عواد، 2012،ص 302)، وعلى الصّعيد المحلي فقد أكدت توصيات مؤتمر التّطوير التّربوي المنعقد عام (2019) في دمشق على التّوسع في مدارس الدّمج وبرامجه وعلى ضرورة الاستفادة من أنظمة التّقويم المحلية والعالمية وفق معايير الجودة التّربوية في مراجعة عناصر العملية التّربوية بهدف تحسينها وتجويدها باستمرار وكذلك وضع نظام تقويم مستمر للإصلاح التّربوي بهدف التّعديل المنتظم لمساره بحيث يشمل جميع مكونات العملية التّربوية، ومن هنا تبرز الحاجة الماسّة لضرورة متابعة واقع الدّمج التّربوي باستمرار لاسيّما بعد أن نشرت منظمة الصّحة العالمية تقريراً عام 2021م يؤكّد أنَّ ما يقارب (15%) من سكان العالم يتعايشون مع نوع واحد على الأقل من أنواع الإعاقات، وأن هؤلاء الأفراد يحصلون على خدمات رديئة الجودة (منظمة الصّحة العالمية، 2021)، وهي نسبة ليست بقليلة، ولا يمكن تجاهلها أو إغفال متطلباتها.

استجابةً لذلك سارعَ الباحثون التّربويون إلى دراسة واقع الدّمج التّربوي على المستوى العالمي والعربي والمحلي، حيث أكّدت دراسة داهلي واوزناكار Dahli & Oznacar (2015) في قبرص أنَّ متطلبات الدّمج غير كافية وأن الغرف الصّفيّة غير مهيَّأة للتّلاميذ ذوي الإعاقة أما دراسة شيشكا وهاميلتون Schischka & Hamilton (2012) في استراليا فقد أكدت وجود صعوبات تتعلق بتوفير بيئة صفية مناسبة، أما عربياً فأكدت دراسة الصباح وآخرون (2008) في فلسطين أنَّ أكثر المشكلات إلحاحاً هي عدم ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس العادي للطلبة ذوي الإعاقة، وفي سورية توصلت دراسة علي (2020) إلى نتيجة مفادها نجاح تطبيق الدّمج التّربوي في محافظة طرطوس، في حين توصلت دراسة خموسيه (2022) أنَّ الدّمج التّربوي لم يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التّلاميذ ذوي الإعاقة العقلية المدمجين في مدارس الدّمج في محافظة حماه، في حين أكّدت دراسة حسن (2016) أنَّ اتجاهات المعلمين نحو الدّمج التّربوي كانت إيجابية، إلّا أنَّ دراسة الزّعبي والحسن (2013) في الحسكة أظهرت أنَّ مؤشرات البيئة المدرسيّة الدّامجة غير مُنفذَة في المدارس الدّامجة، وبذلك فإنَّ نتائج هذه الدراسات تؤكد أنَّ تجارب الدمج التربوي في سورية هي تجارب لا مركزية وتختلف من محافظة إلى أُخرى، حيث تؤكد هذه النتائج نجاح تطبيق الدمج التربوي في محافظات وقصوره في محافظات أُخرى، وبالتالي تظهر الحاجة إلى تقصّي نواحي هذا الاختلاف وتحديد النقاط التي شكّلت الفارق بهدف الاستفادة منها.

استكمالاً للجهود المبذولة في سبيل تحسين واقع ذوي الإعاقة في سورية فقد أصدرت رئاسة الجمهورية العربية السورية المرسوم التشريعي رقم (14) لعام 2024م والذي يوضح التزامات الجهات العامة والخاصة تجاههم، فقد أكدت المادة (5) من هذا المرسوم التزام وزارة التربية السورية بتوفير التعليم للتلاميذ ذوي الإعاقة وفق الأسس التي تضعها الوزارة، وكذلك أكدت المادة (7) على التزام الوزارة المذكورة بتوفير تدابير دعم فردية فعالة ومعقولة في بيئة تتناسب مع احتياجات الشخص ذي الإعاقة في المؤسسات التعليمية، وهذا ما يؤكد ضرورة إجراء الأبحاث العلمية التي تهدف إلى دراسة واقع البيئات التعليمية في المدارس الدامجة، ومدى توفر تدابير الدعم اللازمة فيها وفق الأسس التي حددتها وزارة التربية السورية، إذ يهدف البحث الحالي إلى دراسة واقع الدمج التربوي في المدارس الدامجة في محافظَتي اللاذقية وحماه، وإجراء مقارنة عن طريق تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين واقعي المحافظتين وفق الأسس المعتمدة من قِبل وزارة التربية السورية.

كذلك انطلاقاً من توصيات المؤتمرات الدّولية والمحلية حول الدّمج التّربوي والتي تؤكد أهميته وضرورة العمل في سبيل إنجاحه، واستناداً إلى اختلاف نتائج الدّراسات السّابقة التي سعت إلى دراسة واقع الدّمج التّربوي لاسيّما المحلية منها، وعملاً بضرورة متابعة واقع الدّمج التّربوي باستمرار من وجهات نظر الأطراف المعنيّة بها والقائمة عليها كمنسقي الدّمج التّربوي، فقد قامت الباحثة بالمقارنة بين تجربتَي الدّمج في اللّاذقية وحماه استناداً إلى قلة الدّراسات التي سعت إلى تقويم واقع الدّمج التّربوي في محافظة اللّاذقية على حد علم الباحثة من جهة، وإلى كثرة عدد المدارس الدّامجة في محافظة حماه فهي الأكثر

عدداً على مستوى الجمهورية العربية السّورية من جهة أُخرى إذ يبلغ عددها 45 مدرسة دامجة، وذلك لتعرّف أوجه التشابه والاختلاف بين تجربتَي هاتين المحافظتَين للاستفادة منها، وتعرّف المُقتَرَحات لتحسين واقع الدّمج التّربوي، والنّهوض به وبالعملية التّربوية ككل في سورية، وبذلك يتحدد سؤال البحث الرّئيس بالتّساؤل الآتي: **ما واقع تطبيق الدّمج التّربوي في المدارس الدّامجة في محافظتَي اللّاذقية وحماه؟**

أهمية البحث:

الأهمية النّظرية:

1- أهمية موضوع دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة مع التّلاميذ العاديين كحل لمشكلة عزلة التّلاميذ ذوي الإعاقة وذلك لتحقيق مبدأي ديمقراطية التّعليم وتفريد التّعليم.

2- أهمية عملية التّقويم في النّظام التّربوي، ولاسيما تقويم الدّمج التّربوي بشكل مستمر، وذلك لتعرّف مدى التّقدم في سبيل الوصول للأهداف والغايات التّربوية بشكل عام وأهداف الدّمج التّربوي بشكل خاص.

3- أهمية تحديد نواحي التشابه والاختلاف بين تجارب تطبيق الدمج التربوي وذلك لأنها تلعب دوراً حاسماً في نجاح تطبيق الدمج التربوي في محافظة وقصوره في محافظة أُخرى.

الأهمية التّطبيقية:

1- قد تلفت نتائج البحث أنظار المعنيين التّربويين من مشرفين وباحثين إلى نواحي الاختلاف في تطبيق الدمج التربوي بين محافظتَي البحث، وبالتالي العمل على تداركها وتلافي نواحي القصور فيها.

2- يقدم البحث معلومات واقعية وميدانية لتطبيق الدّمج التّربوي في محافظتَين سوريّتين هما اللّاذقية وحماه إذ يمكن للمعنيين التّربويين في المحافظتَين المذكورتَين ووزارة التّربية الاستفادة منها كقاعدة معلومات أوّلية.

3- يقدم البحث الحالي مقترحات تربوية للمساهمة في نجاح الدّمج التّربوي مقدَّمة من قِبل منسقتَي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه إذ يمكن للمعنيين في وزارة التّربية الاستفادة من هذه الملاحظات للنهوض بواقع الدّمج التّربوي في كافة المحافظات السّورية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- تقويم واقع الدّمج التّربوي في محافظتَين اللّاذقية وحماه.

2- مقارنة تطبيق الدّمج التّربوي بين المحافظتَين السّابقتين من حيث التّشابه والاختلاف فيما بينها.

3- تعرّف مقترحات منسقتَي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه للنهوض بواقع الدّمج التّربوي.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن التّساؤل الرّئيس الآتي: ما واقع تطبيق عملية الدّمج التّربوي في المدارس الدّامجة في محافظتَي اللّاذقية وحماه؟

ويتفرّع عن هذا التّساؤل الرّئيس عدة أسئلة فرعية، وهي:

1- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور تاريخ الدمج التربوي؟

2- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور آلية الدمج التربوي؟

3- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور المدارس الدامجة؟

4- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور الدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي؟

5- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور غرف المصادر؟

حدود البحث:

• الحدود الزّمنية: تم تطبيق أداة البحث في الفترة الممتدة بين شهري نيسان وحزيران من عام 2024م.

• الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه.

• الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للبحث بدراسة واقع الدّمج التّربوي في محافظتَي اللّاذقية وحماه، وتعرّف أوجه التّشابه والاختلاف بين هاتين المحافظتَين في تطبيق الدّمج التّربوي.

• الحدود البشرية: تمَّ إجراء مقابلة مع منسقتَي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التّقويم (The Evaluation): يعرفه بلوم بأنه: "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطّرق والموارد" (مصلح، 2010، ص 8).

تعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: الحكم على كيفية تطبيق الدمج التربوي في محافظتي اللاذقية وحماه، مع الأخذ بعين الاعتبار أوجه التشابه والاختلاف في التطبيق بين هاتين المحافظتين.

الدّمج التّربوي (Educational integration): "أحدث نوعاً من التّفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة مع الأطفال العاديين في المدرسة النّظاميّة، حيث يتلقّى الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصّة والأطفال العاديون منهاجاً موحداً يهدف إلى تعليم الطّلاب ذوي الاحتياجات الخاصّة الجزء الأكبر من برامجهم الأكاديميّة والاجتماعيّة في الفصول العاديّة" (العزيز، 2005، ص 45).

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: نوع من أنواع دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في مدارس التّعليم الأساسي الدّامجة في محافظتَي اللّاذقية وحماه، حيث يدرس التّلاميذ ذوو الإعاقة المدمجون نفس المنهاج المدرسي مع أقرانهم العاديين ويشاركونهم في الأنشطة الصّفيّة في بيئة صفيّة واحدة، ويتم إلحاقهم في غرف المصادر لمتابعة الخطّة التّربويّة الفرديّة الخاصّة بكُلّ تلميذ منهم، بهدف تلبيّة احتياجات جميع التّلاميذ بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

المدارس الدّامجة (Inclusive schools): "مؤسسة تربوية تعليمية تقوم على مشاركة الطّلاب والتّلاميذ ذوي الإعاقة مع الطّلاب العاديين بالصّفوف العامة والأنشطة المدرسية ضمن برنامج مدرسي موحّد، ويتكون البرنامج التّعليمي من صف عادي وغرفة مصادر" (وزارة التّربية، 2024، ص2).

تعرفها الباحثة إجرائياً: هي مدارس مرحلة التّعليم الأساسي في محافظتَي اللّاذقية وحماه، والتي تمَّ تطبيق الدّمج التّربوي فيها رسمياً وفق تعاميم وزارة التّربية السّوريّة.

كذلك تعرّف الباحثة منسّق الدمج التربوي إجرائياً بأنه: مشرف تربوي يتولى رسمياً مهام الإشراف ومتابعة تطبيق الدمج التربوي في المدارس الدامجة التابعة لمديرية التربية التي يعمل بها، وتقويم سير العمل في غرف المصادر، وتنفيذ القرارات الخاصة بالدمج التربوي الصادرة عن وزارة التربية.

دراسات سابقة:

دراسات محلية:

دراسة حسن (2016) بعنوان: "اتجاهات كُلّاً من المديرين والمعلّمين والتّلامذة نحو الدّمج التّربوي لذوي الاحتياجات الخاصّة – دراسة ميدانيّة في مدينة اللاذقيّة" (الجمهوريّة العربيّة السّوريّة- اللاذقيّة)

هدف البحث إلى تعرف اتجاهات كُلّ من المديرين والمعلّمين والتّلامذة العاديين في المدارس الدّامجة وغير الدّامجة نحو دمج التّلامذة ذوي الاحتياجات الخاصّة في الصّفوف العاديّة في مدارس الحلقة الأولى من العليم الأساسي في مدينة

اللاذقيّة، إضافة إلى تعرّف أثر بعض المتغيرات على هذه الاتجاهات. بلغت عيّنة البحث (11) مديراً ومديرة و(289) معلّماً ومعلّمة و(1000) تلميذاً وتلميذة. وقامت الباحثة ببناء أداتين للبحث: الأوّلى هي مقياس اتجاهات المديرين والمعلّمين، والثّانية هي مقياس اتجاهات التلامذة. وأظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق لدى عيّنة المديرين والمعلّمين تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق لصالح الاناث بالنّسبة لعيّنة التّلامذة، كما لم تظهر النّتائج فروق وفقاً لمتغير نوع المدرسة (دامجة أو غير دامجة) بين اتجاهات المديرين والمعلّمين على عكس التّلامذة لصالح المدارس الدّامجة، إضافة لعدم وجود فروق لدى عيّنة المديرين والمعلّمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، في حين أشارت النّتائج إلى وجود فروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة بين اتجاهات المعلّمين لصالح أقل من خمس سنوات.

دراسة علي (2020) بعنوان: "دراسة تقويميّة لعمليّة الدّمج التّربوي في مدارس التّعليم الأساسي – دراسة ميدانية في محافظة طرطوس-" (الجمهوريّة العربيّة السّوريّة- طرطوس)

هَدَفَ البحث إلى تعرّف درجة تحقّق عمليّة الدّمج التّربوي من وجهة نظر كُلّاً من معلّمي الصّفوف الدّامجة وأولياء أمور التّلاميذ ذوي الإعاقة، وتعرّف أثر بعض المتغيرات على هذا التّقييم، إضافة إلى تعرّف مُقتَرَحاتهم لتحسين واقع عمليّة الدّمج التّربوي في مدارس التّعليم الأساسي في محافظة طرطوس، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة استبانتين لتقويم واقع عمليّة الدّمج التّربوي: الأوّلى موجَّهة إلى معلّمي الصّفوف الدّامجة، والثّانية موجَّهة إلى أولياء أمور التّلاميذ ذوي الإعاقة، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وقد بلغت عينة الدراسة (160) معلّماً، و(120) ولي أمر من أولياء أمور التّلاميذ ذوي الإعاقة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمها: إنَّ درجة تحقّق الدّمج التّربوي من وجهة نظر معلّمي الصّفوف الدّامجة وأولياء أمور التّلاميذ ذوي الإعاقة هي درجة تحقّق عالية، لم توجد فروق بين معلّمي الصّفوف الدّامجة حسب عدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق بين معلّمي الصّفوف الدّامجة حسب الاختصاص التّدريسي لصالح معلّمي غرف المصادر، كما وجدت فروق بين معلّمي الصّفوف الدّامجة يعزى حسب المؤهل العلمي لصالح المعلّمين ذوي المؤهل العلمي (دبلوم)، ووجدت فروق بين أولياء أمور التّلاميذ ذوي الإعاقة حسب المستوى التّعليمي لصالح الجامعيين، إلّا أنّه لم توجد فروق بين متوسطات درجات أولياء أمور التّلاميذ ذوي الإعاقة حسب مكان السّكن.

دراسة خموسيه (2022) بعنوان: "أثر الدمج في المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حماه – دراسة مقارنة بين الأطفال المدمجين وغير المدمجين-" (الجمهوريّة العربيّة السّوريّة- حماه)

هدف البحث إلى تعرف مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (بسيطة- متوسطة) المدمجين في المدارس الدامجة في محافظة حماه والأطفال ذوي الإعاقة العقلية (بسيطة- متوسطة) غير المدمجين الموجودين في المراكز والجمعيات الخاصة، والكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين وغير المدمجين، ثم تعرف الفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين تبعاً لمتغيرات (جنس الطفل، عدد سنوات الدمج، شدة الإعاقة، عدد سنوات العمل في مجال الدمج)، وتكونت عينة البحث من جميع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين في المدارس الدامجة في محافظة حماه، والأطفال ذوي الإعاقة العقلية غير المدمجين في مراكز وجمعيات تأهيل ذوي الإعاقة ، وقد أعدت الباحثة مقياساً لتقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية (بطاقة ملاحظة) حسب نموذج ريجيو، وتمَّ توجيهه لمعلمات غرف المصادر في المدارس الدامجة، والمعلمات في المراكز والجمعيات الخاصة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين متوسطاً بدرجته الكلية باستثناء مهارة التعبير الانفعالي جاء مستواها مرتفعاً، أما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة غير المدمجين جاء مرتفعاً بدرجته الكلية في مهارات (الضبط الاجتماعي، التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية)، بينما جاء هذا المستوى متوسطاً في مهارات (التعبير الاجتماعي، الضبط الانفعالي، الحساسية الاجتماعية)، كذلك أظهرت نتائج

البحث أنه يوجد فرق في المهارات الاجتماعية بين الاطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين وغير المدمجين لصالح غير المدمجين، ووجود فرق في المهارات الاجتماعية بين الاطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة (الإناث) المدمجات وغير المدمجات لصالح غير المدمجات، ووجود فرق في المهارات الاجتماعية بين الاطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (الذكور) المدمجين وغير المدمجين لصالح غير المدمجين، ووجود فرق في المهارات الاجتماعية بين الاطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين وغير المدمجين حسب عدد سنوات الدمج، ووجود فرق في المهارات الاجتماعية بين الاطفال ذوي الإعاقة العقلية المدمجين حسب عدد سنوات عمل المعلم في مجال الدمج لصالح المعلمين الذين عملوا لمدة (3–5) سنوات.

دراسات أجنبية:

دراسة داهلي واوزناكار Dahli & Oznacar (2015) بعنوان: "تقويم ممارسات الدّمج الأكاديمي في المدارس الأساسيّة من وجهة نظر المديرين والمعلّمين" (قبرص)

"An evaluation on mainstreaming practices of primary schools according to the views of school administrators & teachers"

هدفت الدّراسة إلى تقويم ممارسات الدّمج الأكاديمي في المدارس الأساسيّة من وجهة نظر مديري تلك المدارس ومعلّميها. تكّونت عيّنة الدّراسة من (10) مديرين و(14) معلّماً، استخدم الباحثان أسلوب المقابلة. توصّلت الدّراسة إلى أن متطلبات الدّمج غير كافية، كما توصّلت إلى أن معلّمي التّعليم العام لا يمتلكون كفاءة معرفيّة، وأن الغرف الصّفيّة غير مهيَّأة للتّلاميذ ذوي الإعاقة.

دراسة شيتيو Chitiyo (2017) بعنوان: "الاحتياجات التّدريبيّة لمعلّمي التّربية الخاصة في زمبابوي" (زمبابوي)

"Specialist in special education development needs in Zimbabwe"

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التّدريبيّة لمعلّمي التّربية الخاصة ومعلّمي التّعليم العام في زمبابوي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمَّ تطبيق استبانة على معلّمي المدارس تضمنت أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة. وفي نتائج الدراسة أعرب معلّمو المدارس وخاصة معلّمي التّربية الخاصة عن حاجتهم بشكل كبير إلى تنميتهم مهنياً في مجال عملهم، كما حدد المعلّمون في التّعليم العام العديد من الموضوعات التي اعتبروها مهمة لتدريبهم عليها لاسيما أساليب التعامل مع أطفال الفئات الخاصة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

• اتفقت الدراسات السابقة في موضوعها وهو دراسة واقع الدمج التربوي، إلا أنها اختلفت في أهدافها، حيث تناولت دراسة حسن (2016) اتجاهات المعلمين والمدراء والتلامذة نحو الدمج التربوي، في حين سعت دراسة علي (2020) لتقويم واقع الدمج التربوي في محافظة طرطوس، أما دراسة خموسية (2022) فقد هدفت إلى تعرف مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، أما دراسة داهلي واوزناكار Dahli & Oznacar (2015) فقد سعت لتقويم ممارسات الدمج الأكاديمي، في حين سعت دراسة شيتيو Chitiyo (2017) لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله لموضوع الدمج التربوي إلا أنه يختلف عنها في هدفه الرئيس وهو تقويم تطبيق الدمج التربوي في محافظتَي اللاذقية وحماه ومقارنة التطبيقَين في هاتين المحافظتَين.

• اتفقت الدراسات السابقة في اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينات الدراسات، ما عدا دراسة داهلي واوزناكار Dahli & Oznacar (2017) فقد اعتمدت المقابلة كأداة لجمع البيانات، ويتفق البحث الحالي مع الدراسة الأخيرة في اعتماد المقابلة كأداة بحثية.

• اتفقت الدراسات السابقة في تطبيق أداواتها على عينة من معلمي الدمج والتربية الخاصة.

• استفادَ البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد محاور المقابلة المعتمدة كأداة للبحث الحالي.

• يتميز البحث الحالي في تطبيق أداة البحث على منسقتَي الدمج في مديريتَي التربية المشمولتَين بالبحث وهو ما لم يُطبق في أية دراسة سابقة – على حد علم الباحثة–.

• يتميز البحث الحالي في سعيه لإجراء مقارنة بين واقع تطبيق الدمج التربوي في محافظتَي اللاذقية وحماه، عن طريق تحديد أوجه الشبه والاختلاف والحكم على هذا التطبيق في ضوء الأسس الموضوعة والموضَّحة في البلاغات الوزارية الصادة عن وزارة التربية السورية ورؤيتها الشاملة للدمج التربوي وسياستها المتبعة في ذلك وهو ما لم تسعَ إليه أية دراسة سابقة – على حد علم الباحثة–.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن وفق مدخل جورج بيريداي والذّي يُعرَّف بأنه: "مقابلة الأحداث والآراء بعضها ببعض لكشف ما بينها من وجوه شبه أو اختلاف أو علاقة، بهدف الوصول إلى تعميمات تساعد على بناء نظرية في العلاقات بين النّظم الاجتماعية وسياقاتها المجتمعية، وبالتّالي المساهمة في صنع السّياسات التّعليمية، أو التّجديدات التّربوية، وصنع القرار التّربوي" (خليل، 2015، ص195).

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

• المجمع الأصلي للبحث: شملَ مجتمع البحث منسقتَي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في محافظتَي اللّاذقية وحماه المكلّفتَين رسمياً لأداء هذه المهمة من قِبل مديريتَي التّربية العاملتَين فيها وذلك في العام الدّراسي 2024/2023م.

•عينة البحث: تشمل العينة كل المجتمع الأصلي وهما منسقتَي الدمج التربوي في مديريتَي التربية في محافظتَي اللّاذقية وحماه كونهما مُكلّفتين رسمياً بمتابعة واقع الدمج التربوي في المحافظتَين اللتين شملهما البحث، ومصدراً للمعلومات التاريخية والميدانية الواردة في إجابات السؤال الرئيس للبحث الحالي.

أداة البحث:

تمَّ استخدام أسلوب المقابلة لجمع البيانات، حيث قابلت الباحثة منسقتَي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه، وطرحت عليهما مجموعة من الأسئلة من نمط الأسئلة المفتوحة المتدرجة ضمن ستة محاور هي: (تاريخ الدّمج التّربوي، آلية الدّمج التّربوي، المدارس الدّامجة، الدّورات التّدريبية المتعلقة بالدّمج التّربوي، غرفة المصادر، التّطلعات المستقبلية والمقترحات)، وكانت الباحثة قد عرضت هذه الأسئلة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في كلية التّربية بجامعة تشرين ومديرية التربية في طرطوس، وحصلت على ملاحظاتهم حولها، وقامت بتعديل الأسئلة حسب تلك الملاحظات للتوصل إلى الصّورة النّهائية لها والتي تستعرضها الباحثة في الملحق (1)، وكذلك يوضح الملحق (2) لأسماء السادة المحكّمين مرتبة هجائياً.

وفيما يأتي تستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها من إجابات منسقتَي الدّمج التّربوي في مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه، وذلك حسب تسلسل الأسئلة كما وردت سابقاً، وحسب خطوات مدخل بيريداي في المنهج المقارن.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج التّساؤل الرّئيس للبحث: ما واقع تطبيق عملية الدّمج التّربوي في المدارس الدّامجة في محافظتَي اللّاذقية وحماه؟

يمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال استعراض إجابات منسقتَي الدمج التربوي في محافظتَي اللاذقية وحماه، وذلك حسب تسلسل أسئلة المقابلة الواردة في الملحق (1).

أ- الوصف المتعلق بواقع تطبيق الدّمج التّربوي في مديرية تربية اللّاذقية:

1- تمَّ تطبيق الدّمج التّربوي في محافظة اللّاذقية في العام الدّراسي 2011/2010م، حيث تمَّ تجهيز أربع مدارس، وتمَّ تأهيل الكوادر فيها، وتخصيص غرف مصادر فيها.

2– تمَّ التّوسع الشّاقولي في عدد المدارس لتصبح 6 مدارس، 5 منها في مدينة اللّاذقية.

3– تمَّ التّوسع الأفقي لتشمل 4 مدارس في الرّيف، وواحدة في مدينة جبلة.

4– استفاد حوالي 200 تلميذ ذي إعاقة من الدّمج التّربوي.

5– المعايير التي يتم بناءً عليها قبول دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة: تلتزم مديرية التّربية بما وردَ في المادة رقم 9 من النّظام الدّاخلي لوزارة التّربية حيث تؤكد هذه المادة على دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة الخفيفة والمتوسطة، كذلك تلتزم بما ورد في قرارات وزارة التّربية بهذا الخصوص إذ يجب ألا يزيد عمر التّلميذ عن أقرانه إلا سنتين، وأن يكون التّلميذ مؤهل في جمعية أو مركز، ألا يزيد عدد الأطفال في الصّف عن 30 تلميذاً، وألا يزيد عدد الأطفال ذوي الإعاقة عن طفلين في الصّف الواحد.

6– خطوات دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدّامجة: يخضع الطّفل لاختبار يسمى بطاقة المعايير تتضمن جوانب معرفية ولفظية وملاحظات سلوكية، من قبل لجنة مكونة من طبيب الصّحة المدرسية، وأخصائي في التّربية الخاصة، ومرشد نفسي، ومنسق الدّمج موجه تربوي أو رئيس الدّائرة، ومعلم غرفة مصادر، وبنتيجة البطاقة إما أن يدمج الطّفل أو يؤجل أو يُعفى.

7– الإجراءات المتبعة من قبل مشرفي الدّمج التّربوي لمتابعة المدارس الدّامجة و تقويم عمل معلمي الصّفوف الدّامجة ومعلمي غرف المصادر: يتم عقد اجتماع في بداية العام الدّراسي، بالإضافة إلى زيارات اسبوعية، وكتابة تقارير شهرية، وذلك من قبل منسق الدّمج المحلي والموجه التّربوي ورئيس دائرة البحوث في المديرية.

8– المعايير التي يتمُّ بناءً عليها اختيار المدارس الدّامجة: حسب التّوزع الجغرافي في المدينة وتوزع الرّيف وحسب عدد التّلاميذ ذوي الإعاقة، ويتم تجهيزها بمرحاض مناسب، وتخصيص غرفة مصادر، و المنحدرات الخاصة بذوي الإعاقة الحركية (رامبات)، ومساند حديدية لمساعدة التّلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، إذ تحرص مديرية التّربية على تجهيز مدارس الدّمج بما يتوافق مع الكود الهندسي الموحّد الذّي حددته وزارة التّربية.

9– الوسائل التّعليمية التي تمَّ تزويد المدارس الدّامجة بها: وسائل سمعية وبصرية ولمسية، مجسمات وصور تناسب فئات الإعاقة المدمجة وتناسب موضوعات المناهج الدّراسي، يتم توزيعها من قبل وزارة التّربية دائرة التّربية الخاصة وفق حاجة كل مدرسة خلال الفصل الدّراسي الأول، نعم يوجد عدالة في توزيع هذه الوسائل.

10– التّعديلات التي طرأت على البيئة الفيزيقية (المكانية – المادية) في مدارس الدّمج: تعديلات تشمل إنشاء غرفة مصادر في الطّابق الأول، بالإضافة إلى مرحاض إفرنجي بجانب غرفة المصادر، و المنحدرات الخاصة بذوي الإعاقة الحركية (رامبات) على مدخل المدرسة، والمساند الحديدية.

11– تقام أنشطة في يوم الإعاقة العالمي ويوم التّوحد يشارك بها التّلاميذ ذوي الإعاقة والعاديين، تتضمن أنشطة تربوية ورياضية وفنية وتوعوية، ويتم دعوة أولياء أمور التّلاميذ لحضور هذه الفعاليات.

12– الدّورات التّدريبية المتعلقة بالدّمج التّربوي التي اتبعها معلمو الصّفوف الدّامجة وغرف المصادر: دمج ذوي الإعاقة في المدرسة والمجتمع، تعديل السّلوك، صعوبات التّعلم، الخطة التّربوية الفردية، اضطراب طيف التّوحد، اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، برنامج البورتج، الاختبارات والمقاييس، ولا يوجد إحصائية دقيقة بعدد معلمي غرف المصادر المتبعين لهذه الدّورات.

13– محاور هذه الدّورات: هي المحاور المتضمنة في العناوين السّابقة، حيث تفرعت عدة محاور فرعية عن المحور الرّئيس لكل دورة، تناسبت مع الهدف الأساسي لكل منها، حيث تمَّ تعريف المعلمين بمفهوم الدّمج وأهدافه وآليته وبعض مفاهيم لأنواع الإعاقات المدمجة، وبعض استراتيجيات تعديل السّلوك وكيفية تنفيذها مع التّلاميذ ذوي الإعاقة، وكيفية وضع

خطط تربوية فردية لهم، وكيفية وضع اختبارات مناسبة لهم وتطبيق المقاييس عليهم، وتعريفهم بأهمية التّدخل المبكر والتّعاون مع الأهل.

14- الأنشطة التي نفذها المعلمون ضمن الدّورات: لعب الأدوار، تطبيق مقاييس، وضع خطط، تصميم ملصقات حائطية عن ما تمَّ التّدرب عليه.

15- يتم تصميم محاور الدّورات من قبل الاختصاصيين في وزارة التّربية، الجهة المسؤولة هي وزارة التّربية – مديرية الاشراف التّربوي – دائرة التّربية الخاصة، أما المدربين فهم: اختصاصيون بمجال التّربية الخاصة من وزارتي التّعليم العالي والتّربية ومعلمي غرف المصادر ومنسقي الدّمج.

16- تمَّ تنفيذ كل دورة بمتوسط 5 أيام 6 ساعات في اليوم، وذلك من 2010 حتى الآن، ونُفِّذَت في مديرية التّربية في اللّاذقية.

17- عدد المعلمين الذّين اتبعوا الدّورات: كل معلمي غرف المصادر والمرشدين الاجتماعيين في مدارس الدّمج، وعدد من معلمي الصّف الذّين يتواجد لديهم تلاميذ ذوي إعاقة، ولا توجد إحصائية دقيقة لعددهم.

18- لا تشمل الدّورات التّدريبية المعلمين ذوي الاختصاصات (لغة إنكليزية- تربية فنية- تربية موسيقية- تربية رياضية).

19- المعايير التي يتم بناءً عليها ترشيح المعلمين الذّين سيتبعون الدّورات: المعايير متنوعة منها الاختصاص (معلم صف ومعلمي غرف المصادر) والحداثة في التّعيين، ومنها وفق تقييم منسق الدّمج، ورغبة المعلم.

20- يتم تقويم مدى استفادة المعلمين من الدّورة: من خلال تطبيق ما تم التّدرب عليه في الدّورة في أثناء عملهم في صفوفهم، ومن خلال الملاحظات المأخوذة عنهم في الجولات الميدانية والإشرافية.

21- مدى التّزام المعلمين بحضور الدّورة وتنفيذ أنشطتها: التّزام كامل.

22- بعض هذه الدّورات التّدريبية يشمل معلمين من كل المدارس وأغلبها خاص بمدارس الدّمج التّربوي.

23- المعايير التي يتم بناءً عليها اختيار معلم غرفة المصادر: وفق الكتب الوزارية التي تنص على معايير اختيار معلم غرف المصادر حيث لابدَّ أن يكون من حملة إجازة في التّربية قسم معلم صف وقد تدرَّب في عدة دورات خاصة بالدّمج التّربوي بالإضافة إلى بعض الصّفات الشّخصية كاللّباقة والصّبر، والأهم هو رغبة المعلم بذلك، أما نصاب معلم غرفة المصادر 12 تلميذ ذوي إعاقة، وساعات عملهم هي ساعات الدّوام الرّسمي للمدرسة، أي نصابهم التّدريسي وفق عدد التّلاميذ ذوي الاعاقة لديهم.

24-الدّورات التّدريبية التي اتبعها معلمو غرف المصادر هي نفس الدّورات التّدريبية التي اتبعها معلمو الصّفوف الدّامجة أي: دمج ذوي الإعاقة في المدرسة والمجتمع، تعديل السّلوك، صعوبات التّعلم، الخطة التّربوية الفردية، اضطراب طيف التّوحد، اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، برنامج البورتج، الاختبارات والمقاييس.

25-التّجهيزات المادية التي يتم تزويد غرف المصادر بها: خزانات وكراسي ومقاعد جماعية وفردية، ولوح وسجاد ومروحة وحاسوب وطابعة وآلة بريل ومرآة ووسائل تعليمية، بحيث تناسب أنواع الإعاقات المدمجة وما يتضمنه المنهاج الدّراسي من معلومات وأنشطة، ويتم توزيعها بشكل متكافئ.

26-الملفات الموجودة في غرفة المصادر: ملف التّلميذ المدمج: يشمل قرار الدّمج، نتائج بطاقة الطّفل، الخطة التّربوية، نتائج الاختبارات والمقاييس، ملف التّقدم، استمارات خاصة بكل طفل مدمج، بالإضافة إلى سجل الزّيارات، والتّعاميم الصّادرة عن وزارة التّربية الخاصة بالدّمج التّربوي.

27-يتم تصميم الخطة التّربوية الفردية الخاصة بكل تلميذ مدمج عن طريق تقييم الأداء الحالي للطفل ومن ثم بناء خطة وفق نقاط القوة والضّعف بالتّنسيق بين معلم الصّف ومعلم غرفة المصادر والمرشد النّفسي في حال تمَّ تعيين مرشد في المدرسة، وولي أمر التّلميذ.

28-يتم التّنسيق والتّعاون بين معلم غرفة المصادر ومعلم الصّف الدّامج وفق الخطة التّربوية الفردية لتحقيق الأهداف الموضوعة، وفي تنفيذ أنشطة مشتركة بين التّلاميذ ذوي الإعاقة والعاديين.

29-يتم تقويم ومتابعة عمل معلمي غرف المصادر من خلال تقارير شهرية مرسلة لمنسق الدّمج، ومن خلال زيارات شهرية وفق السّجل المعتمد من قبل وزارة التّربية للزيارات.

30-المقترحات لتطوير الدّمج التّربوي:

• تعيين خريجي شعبة التّربية الخاصة ضمن مدارس الدّمج.

• تأهيل التّلميذ ذي الإعاقة والحاقه بأحد مراكز التّدخل المبكر قبل دمجه في المدرسة، لأنَّ نجاح الدّمج متعلق بمدرسة متقبلة ومجهزة من جهة وبطفل تم تأهيله قبل الدّخول للمدرسة من جهة أُخرى.

• التّوسع في تجهيز المدارس الدّامجة وزيادة عددها في المدينة والرّيف.

• تنفيذ المزيد من الدّورات التّدريبية الخاصة بالدّمج التّربوي.

مناقشة النتائج المتعلقة بواقع الدمج التربوي في محافظة اللاذقية:

تلاحظ الباحثة توّسع مديرية تربية اللاذقية في عدد المدارس الدامجة، والتزام المعنيين فيها بتنفيذ آلية الدمج التربوي وذلك حسب البلاغات والقرارات الصادرة عن وزارة التربية كالبلاغ الوزاري رقم 543/2640(3/4) تاريخ 2001/10/13م، وإجرائهم لمجموعة من الدورات التدريبية الخاصة بالدمج التربوي، وتجهيز غرف مصادر في المدارس الدامجة وتزويدها بما يلزم من أثاث ووسائل تعليمية مناسبة لأنواع الإعاقات، ومتابعة سير العمل فيها من أجل تنمية معارف ومهارات التلاميذ ذوي الإعاقة وتأهيلهم للمشاركة في بناء المجتمع أسوةً بأقرانهم العاديين.

ب-الوصف المتعلق بواقع تطبيق الدّمج التّربوي في مديرية تربية حماه:

1- بدأ الدّمج التّربوي في محافظة حماه في العام الدّراسي 2011/2010م في ثلاث مدارس (سعيد العاص، عمر بن الخطاب، توفيق الشّيشكلي) جهزت المدارس عن طريق منظمة اليونيسف بما يلزم من الأثاث والوسائل.

2- تمَّ التّوسع الشّاقولي في عدد المدارس الدّامجة في المحافظة من 3 مدارس إلى 45 مدرسة دامجة.

3- تمَّ التّوسع الأفقي في توزع المدارس الدّامجة في المحافظة بين الرّيف والمدينة لتشمل 18 مدرسة في المدينة و27 مدرسة في الرّيف.

4- عدد التّلاميذ ذوي الإعاقة المستفيدين من الدّمج منذ بدايته حتى الآن 4350 تلميذاً وتلميذةً.

5- يتم الاعتماد على معايير معدّة من قبل وزارة التّربية لقبول دمج الأطفال ذوي الإعاقة حيث يؤدي التّلميذ ذي الإعاقة اختباراً يتضمن المجالين (الادراكي والمعرفي)، ويتم فحص التّلميذ من قبل لجنة تضم (طبيب الصّحة المدرسية، منسقة الدّمج المحلي، موجه تربوي، مرشد نفسي) لتحديد درجة إعاقته حيث يتم دمج الحالات الخفيفة والمتوسطة من الإعاقة، وذلك عملاً بما وردَ في المادة رقم 9 من النّظام الدّاخلي لوزارة التّربية السّورية.

6- حسب نتيجة الاختبار وفحص اللّجنة سابقة الذّكر يتم دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدّامجة ببداية العام الدّراسي، ثم تُعِد معلمات غرف المصادر جدول البرنامج الاسبوعي للتلاميذ المدمجين في المدرسة، وتتم متابعتهم حسب هذا البرنامج طيلة العام الدّراسي.

7- لتقويم عمل معلمي الصّفوف الدّامجة ومعلمي غرف المصادر تقوم منسقة الدّمج المحلي ورئيس دائرة البحوث بجولات ميدانية على المدارس الدّامجة وحضور حصص تدريسية والاطلاع على الخطط التّربوية الفردية، وسير العمل ومدى الالتّزام.

8- يتم اختيار المدارس الدّامجة بناءً على عدد الأطفال ذوي الإعاقة وعدد التّلاميذ فيها، تجهز بالأثاث و الوسائل اللّازمة لحالات الإعاقة، مع مراعاة توفر غرفة شاغرة في الطّابق الأرضي ومرحاض قريب.

9– الوسائل التّعليمية التي تمَّ تزويد المدارس الدّامجة بها وسائل تعليمية (بصرية، حسية، سمعية) مناسبة لجميع الإعاقات المدمجة ومناسبة للموضوعات المتضمنة في المنهاج الدّراسي، توزع بشكل عادل بين المدارس الدّامجة حسب احتياج كل مدرسة وحسب أنواع الإعاقات المدمجة فيها.

10– تمَّ إنشاء المنحدرات الخاصة بذوي الإعاقة الحركية (الرّامبات)، ومساند حديدية تساعد التّلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، وتخصيص غرفة مصادر في الطّابق الأرضي ومرحاض إفرنجي قريب منها، وذلك في المدارس الدامجة.

11– يشارك التّلاميذ الملحقين بغرفة المصادر بكل أنشطة وفعاليات المدرسة بالمشاركة مع التّلاميذ العاديين، ويقومون بنشاط خاص في اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، واليوم العالمي للتوحد، حيث تنظم فعاليات وأنشطة تربوية وفنية وترفيهية، وتتم دعوة أولياء أمور التّلاميذ لحضورها.

12– الدّورات التّدريبية المتعلقة بالدّمج التّربوي: دمج ذوي الإعاقة، صعوبات التّعلم، تعديل السّلوك، بريل، البورتج (التّدخّل المبكّر)، الخطة الفردية، التّواصل التّعاطفي.

13– كل دورة كانت تتضمن عدة محاور فرعية حول الدّمج وكيفية التّعامل مع أنواع الإعاقات، وكيفية تعديل سلوك بعض أنواع الإعاقات القابلة لذلك، وأهمية التّدخل المبكر والتّعاون مع الأهل، وكيفية تخطيط وتنفيذ وتقويم الخطط التّربوية الفردية، وبذلك تكون المحاور الفرعية للدورات مشتقة من المحور الأساسي لها.

14– قام المتدربون بأنشطة متنوعة تساهم في تسهيل ايصال المعلومة مثل: نشاط النّفق، كلمة وحرف، من أنا؟، كسر الجليد، تمثال، لعب الأدوار، تطبيقات عملية لمحاور الدّورة...

15– يتم اختيار محاور الدّورات من قبل المدرّب والجهة المسؤولة الممثلة بوزارة التّربية والمنظمات المسؤولة، وقد كان المدرّبون معتَمَدِين من قبل وزارة التّربية في كل تدريب.

16– نُفِّذت الدّورات التّدريبية في شهري آب وأيلول من الأعوام الدّراسية التي تلت تطبيق الدّمج التّربوي، وذلك في مراكز التّدريب التّابعة لمديرية التّربية في محافظة حماة.

17– في كل دورة كان عدد المتدربين يبلغ 30 معلماً، ولكن لا يوجد إحصائية دقيقة لعددهم الإجمالي.

18– لا تشمل الدّورات التّدريبية المعلمين ذوي الاختصاصات (لغة إنكليزية– تربية فنية– تربية موسيقية– تربية رياضية).

19– يتم ترشيح المعلمين الذّين سيتبعون الدّورات التّدريبية بناءً على الاختصاص (معلم صف+ معلمي غرف المصادر) ورغبة المعلم بذلك.

20– يتم تقويم مدى استفادة المعلمين من الدّورة من خلال اختبار بعدي يجريه المدرّب للمتدربين، ومن خلال تفقّد عمل معلمي غرف المصادر في أثناء الجولات الميدانية الإشرافية.

21– التّزم المعلمون بحضور الدّورة وتنفيذ أنشطتها بشكل تام.

22– إنَّ الدّورات التّدريبية حول الدّمج التّربوي مخصصة لمعلمي المدارس الدّامجة.

23– يتم اختيار معلم غرفة المصادر وفق معايير: الاختصاص والقدم الوظيفي والكفايات الشّخصية، إذ يجب أن يكون معلم غرفة المصادر يحمل إجازة في التّربية قسم معلم صف ومتّبِع للدورات الخاصة بالدّمج التّربوي، ويتمتع بصفات شخصية تمكنه من التّعامل مع التّلاميذ ذوي الإعاقة، ويرغب في أن يصبح معلم غرفة مصادر، أما عدد المعلمين في غرفة المصادر فيتبع عدد التّلاميذ الملحقين بها، ساعات العمل حسب نصاب المعلم من التّلاميذ ذوي الإعاقة حيث توزع ساعات العمل على عدد التّلاميذ المسؤول عنهم بمعدل 12 تلميذ مدمج لكل معلم.

24- الدّورات التّدريبية التي اتبعها معلمي غرف المصادر: دمج ذوي الإعاقة، صعوبات التّعلم، تعديل السّلوك، بريل، البورتج (التّدخّل المبكّر)، الخطة الفردية، التّواصل التّعاطفي، ويبلغ عدد معلمي غرف المصادر المتبعين للدورات 90 معلماً.

25- تمَّ تزويد غرف المصادر بوسائل تعليمية مناسبة لمعظم أنواع الإعاقات المدمجة إلا أن آلة بريل غير متوفرة في جميع غرف المصادر، كذلك تمَّ تزويدها بأثاث مناسب مثل كراسي مريحة وطاولات، وسجادة، ومرآة، وخزانات لحفظ الملفات، ويتم توزيعها بشكل عادل قدر الإمكان بين المدارس الدّامجة.

26- الملفات الموجودة هي: ملف التّلميذ ويتضمن: معلومات عنه، الخطة الفردية، أوراق القبول، أوراق العمل والامتحانات، بالإضافة إلى سجل الزّيارات، والتّعاميم والقرارات الخاصة بالدّمج التّربوي.

27- تصمم الخطة التّربوية الفردية بعد بداية العام الدّراسي بأسبوعين من قبل فريق إعداد الخطة الذّي يشمل: معلم غرفة المصادر، معلم الصّف، المرشد النّفسي أو الاجتماعي في حال تعيينه في المدرسة، ولي أمر التّلميذ، المدير، وتتضمن الخطة نقاط القوة والاحتياج وأهداف الخطة لكل تلميذ بشكل فردي، وتكون شهرية التّقييم.

28- ينسق معلم غرفة المصادر مع معلم الصّف لتصميم جدول إلحاق التّلاميذ بغرفة المصادر (البرنامج الأسبوعي)، ولابدَّ من التّعاون على تصميم الخطة الفردية الخاصة بكل تلميذ ذي إعاقة وتحقيق أهدافها.

29- يتم تقويم ومتابعة عمل معلمي غرف المصادر من خلال الجولات الميدانية التي تقوم بها منسقة الدّمج بالإضافة لرئيس دائرة البحوث والاطلاع على الخطط التّربوية وسير العمل.

30- بعض المقترحات لتطوير الدّمج التّربوي:

- التّوسع في عدد المدارس الدّامجة ريفاً ومدينةً.
- تجهيز غرف المصادر بالشّكل الأمثل من الوسائل التّعليمية والأثاث اللّازم وتطوير هذه الوسائل.
- تمييز معلمي غرف المصادر بامتيازات معنوية ومادية.
- التّوسع في تدريب المعلمين بحيث يشمل التّدريب معلمين من اختصاصات متعددة، ومعلمي مدارس غير دامجة.
- تنفيذ المزيد من الدّورات التّدريبية الخاصة بالدّمج التّربوي وتنفيذها بمواعيد مناسبة للمعلمين.

ولابدَّ من لفت الانتباه إلى تمكُّن أحد التّلاميذ ذوي الإعاقة من الالتّحاق بمدرسة للمتفوقين في محافظة حماه، وحقق معايير قبوله بشكل مميز جداً على الرّغم من أنه كفيف.

مناقشة النتائج المتعلقة بواقع الدمج التربوي في محافظة حماه:

تلاحظ الباحثة توسّع مديرية تربية حماه بعدد المدارس الدامجة في مركز المحافظة وريفها، والتزام المشرفين التربويين فيها بتنفيذ آلية الدمج التربوي وذلك عملاً بالبلاغ الوزاري رقم 543/2640(3/4) وبتاريخ 2001/10/13م، وتنفيذ العديد من الدورات التدريبية الخاصة بالدمج التربوي، وتأهيل البيئة المناسبة في المدارس الدامجة، وتزويد غرف المصادر فيها بما يلزمها من أثاث ووسائل تعليمية مناسبة لأنواع الإعاقات المدمجة، والقيام بالجولات الميدانية الإشرافية لتقويم سير العمل فيها، والعمل على تحقيق أهداف الدمج التربوي.

ثانياً: نتائج الأسئلة الفرعية للتساؤل الرئيس في البحث الحالي:

1- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور تاريخ الدمج التربوي؟

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين إجابات منسقتَي الدمج في مديريتَي التربية في محافظتَي اللاذقية وحماه في محور تاريخ الدمج التربوي، والجدول (1) يوضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (1): أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور تاريخ الدمج التربوي

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
بداية تطبيق الدّمج التّربوي في العام الدّراسي 2011/2010م.	
ازدياد عدد المدارس الدّامجة خلال الأعوام الدّراسية بعد بداية الدّمج التّربوي.	اختلاف عدد المدارس الدّامجة بين المحافظتَين، حيث يبلغ عدد المدارس الدامج في محافظة اللاذقية 11 مدرسة دامجة، في حين يبلغ عدد المدارس الدامج في محافظة حماه 45 مدرسة دامجة.
التوسع في عدد المدارس الدامجة بدءاً من مركز المحافظة ثمَّ نحو الريف.	وجود 6 مدارس دامجة في مركز محافظة اللاذقية و5 مدارس دامجة في ريفها، في حين يوجد 18 مدرسة دامجة في مركز محافظة حماه و27 مدرسة دامجة في ريفها.
استفادة التّلاميذ ذوي الإعاقة من الالتّحاق بالمدارس الدّامجة.	اختلاف عدد التّلاميذ المستفيدين من الدّمج التّربوي على مستوى المحافظة، حيث بلغَ في عدد التلاميذ ذوي الإعاقة المستفيدين حوالي 200 تلميذاً في محافظة اللاذقية، في حين حيث بلغَ في عدد التلاميذ ذوي الإعاقة حوالي 4350 تلميذاً في محافظة حماه.

2- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في آلية تاريخ الدمج التربوي؟

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين إجابات منسقتَي الدمج في مديريتَي التربية في محافظتَي اللاذقية وحماه في محور آلية الدمج التربوي، والجدول (2) يوضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (2): أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور آلية الدمج التربوي

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
المعايير التي يتم بناءً عليها قبول دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة وذلك حسب المادة 9 من النظام الداخلي لوزارة التربية السورية حيث يتم دمج الإعاقات الخفيفة في مدارس التّعليم الأساسي كافة، أما الإعاقات المتوسطة فيتم قبولها في مدارس التّعليم الأساسي بموجب تقرير اللّجنة المشكَّلة من (منسق الدّمج، مرشد نفسي، اختصاصي تربية خاصة، موجه تربوي ،طبيب الصّحة المدرسية) لتحديد درجة إعاقة التلميذ فإذا كانت بدرجة متوسطة يتم دمجه في المدرسة الدامجة الأقرب لسكنه، أما التلاميذ ذوي الإعاقات الشّديدة ممن هم في سن التّعليم الأساسي فتحيلهم مديرية التربية إلى مديرية الشّؤون الاجتماعية في المحافظة لإلحاقهم بالمعاهد والمراكز المخصصة لتعليمهم.	تلاحظ الباحثة عدم وجود أوجه اختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور آلية الدمج التربوي.
خطوات دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدّامجة وذلك حسب التّعاميم والقرارات التي تصدرها الوزارة قبل بداية كل عام دراسي، حيث يتم اختبار التلاميذ ذوي الإعاقة المتقدمين وفقاً لبطاقة معايير تتضمن جوانب معرفية وسلوكية، وبنتيجة هذا الاختبار تقرر اللجنة المشكَّلة إما قبول دمج التلميذ في إحدى المدارس الدامجة أو تأجيل ذلك للعام التالي، أو إحالته لمديرية الشؤون الاجتماعية.	
الإجراءات المتّبَعة من قبل مشرفي الدّمج لمتابعة المدارس الدّامجة وذلك من خلال الجولات الميدانية والإشرافية والاطلاع على الخطط التربوية الفردية وحضور حصص درسية وتزويد وزارة التربية بتقارير عن سير العمل.	

3- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور المدارس الدامجة؟

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين إجابات منسقتَي الدمج في مديريتَي التربية في محافظتَي اللاذقية وحماه في محور المدارس الدامجة، والجدول (3) يوضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (3): أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور المدارس الدامجة

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
المعايير التي يتم بناء عليها اختيار المدارس الدّامجة وذلك حسب التّلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة، وتوفر الكود الهندسي وغرفة شاغرة في الطّابق الأرضي لتجهيزها كغرفة مصادر ، مع مراعاة التوزع الجغرافي لمدارس المدينة والريف.	تلاحظ الباحثة عدم وجود أوجه اختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور آلية المدارس الدامجة.
الوسائل التّعليمية التي تم تزويد المدارس الدّامجة كالوسائل الحسية والبصرية والسمعية بحيث تناسب أنواع الإعاقات المدمجة ولوحدات التّعليمية في المناهج الدّراسية، وآلة بريل وغيرها مع مراعاة عدالة التّوزيع بين مدارس الرّيف والمدينة.	
التّعديلات التي طرأت على البيئة الفيزيائية في مدارس الدّمج من حيث إنشاء منحدرات لمستخدمي الكراسي المتحركة من ذوي الإعاقة الحركية (رامبات) ومساند حديدية تساعد التّلاميذ ذوي الإعاقة البصرية وتصميم دورات مياه قريبة من غرف المصادر ، وذلك بما يتوافق مع الكود الهندسي للمدارس الدامجة.	
الأنشطة المتعلقة بالدّمج التّربوي التي يتم تنفيذها في المدارس الدّامجة كالأنشطة الحركية والفنية والتّعليمية والرّياضية، والتوعوية في اليوم العالمي للإعاقة، واليوم العالمي لمستخدمي لعصا البيضاء، واليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التّوحد.	

4- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور الدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي؟

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين إجابات منسقتَي الدمج في مديريتَي التربية في محافظتَي اللاذقية وحماه في محور الدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي، والجدول (4) يوضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (4): أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور الدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
تنفيذ مديريتَي التّربية في اللّاذقية وحماه دورات متعلقة بالدّمج التّربوي لمعلمي الصّفوف الدّامجة والتّشابه في المحاور الرّئيسة لهذه الدّورات: (دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة، تعديل السّلوك، صعوبات التّعلم، البورتج، الخطة التّربوية الفردية) وكذلك تشابه المحاور الفرعية لهذه الدّورات من حيث تعريف المتدربين بمفهوم الدّمج وأهدافه وآليته وبعض المفاهيم لأنواع الإعاقات المدمجة، وبعض استراتيجيات تعديل السّلوك وكيفية تنفيذها مع التّلاميذ ذوي الإعاقة، وكيفية وضع خطط تربوية فردية لهم، وكيفية وضع اختبارات مناسبة لهم وتطبيق المقاييس عليهم، وتعريفهم بأهمية التّدخل المبكر والتّعاون مع الأهل، وتشابه الأنشطة التي نفذها المعلمون في هذه الدّورات.	اتباع المعلمين لدورات اضطراب طيف التّوحد واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاختبارات والمقاييس في مديرية تربية اللّاذقية، ودورتي بريل والتّواصل التّعاطفي في مديرية التّربية في حماه وبالتّالي اختلاف المحاور الرّئيسة والفرعية واختلاف الأنشطة التي نفذها المعلمون في هاتين الدّورتَين.
تشابه الجهة المسؤولة عن تصميم محاور الدّورات وهم المعنيون التربويون في وزارة التّربية.	اختلاف المدربين المحليين في كل محافظة من المحافظتَين فهم اختصاصيون بمجال التّربية الخاصة من وزارتي التّعليم العالي والتّربية ومعلمي غرف المصادر ومنسقي الدّمج في محافظة اللاذقية، في حين أنهم مدرّبون معتَمدون من قبل وزارة التّربية في كل تدريب وذلك بالنسبة لمحافظة حماه.
تنفيذ الدّورات التّدريبية في مديرية التّربية بالنسبة لكل من محافظتَي البحث.	
عدم وجود إحصائية دقيقة لعدد المعلمين المستفيدين من الدّورات التّدريبية.	
تخصيص الدّورات التّدريبية للمعلمين من اختصاص (معلم صف – معلم غرفة مصادر)، وعدم شموليتها لمعلمين من اختصاصات تدريسية أُخرى.	اختلاف المعلمين الملتحقين بالدّورات التّدريبية إذ يمكن أن يلتحق معلمين من كل المدارس بها في مديرية تربية اللّاذقية إلا أنها مخصصة لمعلمي المدارس الدّامجة في حماه.
المعايير التي يتم بناء عليها ترشيح المعلمين للالتّحاق بالدّورات التّدريبية، كالاختصاص التّعليمي ورغبة المعلم.	
تشابه طريقة تقييم استفادة المعلمين من الدّورات التّدريبية وذلك عن طريق ملاحظات منسقات الدّمج المحليين في أثناء الجولات الميدانية والإشرافية.	تقييم استفادة المعلمين المتدربين في مديرية تربية حماه عن طريق اختبار بعدي.
تقييم منسقتَي الدّمج التّربوي في محافظتَي البحث لالتّزام المعلمين بحضور الدّورات وتنفيذ أنشطتها بشكل تام.	

5- ما أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور غرف المصادر؟

قامت الباحثة بإجراء مقارنة بين إجابات منسقتَي الدمج في مديريتَي التربية في محافظتَي اللاذقية وحماه في محور غرف المصادر، والجدول (5) يوضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (5): أوجه التشابه والاختلاف في واقع تطبيق الدّمج التّربوي بين محافظتَي اللّاذقية وحماه في محور غرف المصادر

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
تشابه المعايير التي يتم بناء عليها اختيار معلم غرفه المصادر من حيث الاختصاص التربوي والالتحاق بالدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي وبعض الصفات الشخصية بالإضافة إلى رغبة المعلم في ذلك، وتشابه توزيع النّصاب التّعليمي بين معلمي غرف المصادر وفق عدد التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين إذ يكون النصاب 12 تلميذ مدمج لكل معلم غرفة مصادر.	
اتباع معلمي غرف المصادر لدورات تدريبية حول الدّمج التّربوي.	اختلاف عدد معلمي غرف المصادر المتبعين لها حيث بلغ عددهم في محافظة حماه 90 معلمة، مع عدم وجود إحصائية دقيقة في محافظة اللّاذقية.
تشابه المحاور الرّئيسة والفرعية لبعض الدّورات التّدريبية التي اتبعها معلمو غرف المصادر كدورات: (دمج التّلاميذ ذوي الإعاقة، تعديل السّلوك، صعوبات التّعلم، البورتج، الخطة التّربوية الفردية).	اتباع معلمي غرف المصادر لدورات اضطراب طيف التّوحد واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاختبارات والمقاييس في مديرية تربية اللّاذقية، ودورتي بريل والتّواصل التّعاطفي في مديرية التّربية في حماه وبالتّالي اختلاف المحاور الرّئيسة والفرعية واختلاف الأنشطة التي نفذها المعلمون في هاتين الدّورتَين
تشابه التّجهيزات المادية التي تم تزويد غرف المصادر بها كالأثاث والوسائل التعليمية المناسبة لأنواع الإعاقات المدمجة وتوزيعها بشكل متكافئ.	
تشابه الملفات الموجودة في غرف المصادر كملفات التلاميذ ذوي الإعاقة وسجلات الزيارات والصادر والوارد.	
التّشابه في خطوات تصميم الخطة التّربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين في غرف المصادر حيث يتم تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل تلميذ مدمج ووضع أهداف سلوكية يمكنه تحقيقها ومتابعة تنفيذ هذه الخطة من قبل معلم الصف ومعلم غرفة المصادر على مدار العام.	
تشابه فريق إعداد الخطة التربوية الفردية وهم: معلم غرفة المصادر، معلم الصّف، ولي أمر التّلميذ المدمج، مدير المدرسة.	
وجود تعاون وتنسيق بين معلمي غرف المصادر ومعلمي الصّفوف الدّامجة وأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة.	
تقويم ومتابعة عمل معلمي غرف المصادر من قبل منسقتَي الدّمج عن طريق الجولات الميدانية والإشرافية للاطلاع على الخطط التربوية الفردية ومدى التقدم في تنفيذها ومتابعة تطبيق الدمج التربوي في المحافظة.	

ثالثاً: مناقشة نتائج البحث المتعلقة بالأسئلة الفرعية:

أ- مناقشة النتائج المتعلقة بمحور تاريخ الدمج التربوي:

تلاحظ الباحثة التوسع في تطبيق الدمج التربوي في محافظتَي البحث وذلك عملاً بالبلاغ الوزاري رقم 543/2640(3/4) تاريخ 2001/10/13م المتضمن دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة والتوسع في عددها تدريجياً، إضافة إلى العمل بتوصيات مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية حيث أكدت التوصية (3) في المحور الخامس من بيانه الختامي على التوسع في مدارس الدمج، إضافة إلى ذلك فإن تأهيل الكوادر التربوية وتجهيز المدارس لتصبح مناسبة للدمج يستغرق عدة سنوات وكذلك يحتاج إلى تكاليف مالية ومادية وتجهيزات عينية من الصعب توفيرها دفعة واحدة في كافة المدارس الدامجة، وهذا ما يفسَّر التوسع التدريجي في عدد المدارس الدامجة واختلاف هذا العدد.

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بمحور آلية الدمج التربوي:

تفسر الباحثة النتائج التي تمَّ التوصل إليها باتباع مديريتَي التربية اللتين شملهما البحث لآلية موحدة للدمج التربوي تم توضيحها مفصلاً في البلاغ الوزاري رقم 543/4232(13/4) تاريخ 2009/10/26م والمتضمن كيفيه قبول وتسجيل التلاميذ ذوي الإعاقة المستجدين والقدامى في المدارس الدامجة والأسس الواجب مراعاتها في ذلك، كذلك تفسر الباحثة التشابه في الإجراءات المتَبَعة من قبل المشرفي الدمج التربوي لمتابعة واقع المدارس الدامجة التزاماً بما يصدر عن وزارة التربية من قرارات وتعاميم متعلقة بتقويم العمل التربوي وذلك عملاً بتوصيات مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية حيث أكدت التوصية (3) في المحور السادس من بيانه الختامي على وضع نظام تقويم مستمر للإصلاح التربوي بحيث يشمل جميع مكونات العملية التربوية.

ج- تفسير النتائج المتعلقة بالدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي:

تفسر الباحثة قيام وزارة التربية بإجراء دورات تدريبية متعلقة بالدمج التربوي في المديريات التابعة لها بحرص الوزارة على تنفيذ خطتها ورؤيتها الهادفة للارتقاء بجودة العملية التربوية والتعليمية إجرائياً، وذلك بحسب كلمة السيد وزير التربية التي ألقاها بتاريخ 2022/12/13م أمام مجلس الشعب، إضافة إلى العمل بتوصيات مؤتمر التطوير التربوي حيث أكدت التوصية (3) في المحور الثاني الأدوار من بيانه الختامي على وضع خطة تدريبية للعاملين في وزارة التربية في أثناء الخدمة تحقيقاً لمبدأ النمو المهني، وكذلك ما أكده السيد وزير التربية على ضرورة وأهميه تكامل العمل والتعاون المستمر مع منظمات المجتمع المحلي كمنظمه آمال وغيرها في سبيل تطوير الدمج التربوي وذلك بحسب الكلمة التي ألقاها في الاجتماع المشترك مع ممثلين عن المنظمات بتاريخ 2022/2/10م.

د- تفسير النتائج المتعلقة بمحور غرفة المصادر:

تفسر الباحثة ما تمَّ التوصل إليه من نتائج تتعلق بتصميم وتجهيز غرفه المصادر في المدارس الدامجة وتزويدها بالوسائل التعليمية والأثاث اللازم برغبة حكومة الجمهورية العربية السورية ممثلةً بوزارة التربية في تحسين نوعية التعليم ومعالجة القضايا التربوية الملحة وهذا ما أكدته توصيات مؤتمر التطوير التربوي في المحور السادس من بيانه الختامي حيث أكدت التوصيتين (7) و(8) على توفير المتطلبات التقنية والمادية لتحقيق جودة التعليم بما يتوافق مع التوجهات العالمية المعاصرة و تأمين متطلبات العملية التربوية التقنية والبحثية والمادية من أجل الارتقاء بها، وكذلك حرص وزارة التربية على النهوض بكفايات معلمي غرف المصادر وذلك بحسب ما أكدته ممثلة الوزارة في عرضها الذي قدمته في الورشة التدريبية لبناء القدرات لدعم تطبيق التعليم الدامج والشامل في المنطقة العربية حيث أكدت أن الوزارة تعمل على تأهيل وتدريب العاملين للتعامل مع ذوي الإعاقة بالإضافة إلى معلمي غرف المصادر للتعامل مع أنواع الإعاقات المدمجة وذوي صعوبات التعلم كافة، بالإضافة إلى إصدار الوزارة للدليل التدريبي لمعلمي غرف المصادر والذي يوضح مفهوم غرفة المصادر وأهدافها وشروطها ومحتوياتها وخطة العمل فيها وتوظيف الوسائل التعليمية المتوفرة فيها والمعايير العامة لمعلمي

غرف المصادر ومهامهم وكفاياتهم وكيفية إحالة التلاميذ لغرفة المصادر وكيفية إعداد الخطة التربوية الفردية بالإضافة للإرشادات من أجل تعميق التعاون بين معلم غرفه المصادر ومعلم الصف والمرشد وأولياء الأُمور، وذلك بهدف توحيد الإجراءات المقدمة في المدارس الدامجة وتوضيح هذه الإجراءات للعمل بها بما قد يساهم في نجاح تطبيق الدمج التربوي.

الاستنتاجات والتّوصيات:

أظهرت نتائج البحث وجود تشابه إلى حد كبير بين واقع تطبيق الدّمج التّربوي في محافظتَي اللّاذقية وحماه مع وجود بعض أوجه الاختلاف بينهما لاسيما عدد المدارس الدامجة وعدد التلاميذ ذوي الإعاقة المستفيدين والمعلمين المشمولين باتباع الدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي وذلك على مستوى محافظتَي البحث، والتزام مديريتَي التربية المذكورتين بتنفيذ البلاغات والقرارات الصادرة عن وزارة التربية السورية فيما يتعلق بالدمج التربوي، لذلك توصي الباحثة بما يلي –إضافة لما تقدمت به منسقتَي الدّمج من مقترحات–:

1– الاهتمام بالجانب الإحصائي في مديريات التّربية، والحرص على تأمين إحصائيات دقيقة حول مختلف جوانب العملية التّربوية، لاسيّما أعداد التلاميذ ذوي الإعاقة المستفيدين وكذلك المتسربين من المدارس الدامجة، وعدد المعلمين المتبعين للدورات التدريبية المتعلقة بالدمج التربوي.

2– إعادة النظر بالمعايير التي يتم بناءً عليها ترشيح المعلمين لاتباع الدورات التدريبية وتحديد هذه المعايير بدقة كي لا تبقى معايير عشوائية معتمدة على رغبة المعلم أو قدمه الوظيفي، إذ ينبغي أن تراعي هذه المعايير الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصفوف الدامجة من جهة، وتوزع المعلمين على امتداد المدارس الدامجة وغير الدامجة في المحافظة، لكي تضمن هذه المعايير شمولية الدورات التدريبية لأكبر شريحة ممكنة من المعلمين حسب احتياجاتهم التدريبية.

3– تكثيف الدّورات التّدريبية وورش العمل الخاصة بالدّمج التّربوي لتشمل محاور جديدة لم تشملها الدّورات السّابقة، كتدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف الدامج، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة، واستخدام لغة الإشارة، وتعديل الاختبارات التقويمية لتناسب التلاميذ المدمجين مع مراعاة تنوع أنواع الإعاقات.

4– شمولية الدّورات التدريبية لمعلمين من اختصاصات تدريسية مثل (لغة إنكليزية– تربية فنية– تربية موسيقية– تربية رياضية) لأنهم معنيون بتنفيذ الدمج التربوي، وشموليتها للمدارس الدّامجة وغير الدّامجة، فالمعلم الذي يعمل في مدرسة غير دامجة قد ينقل عمله لمدرسة دامجة دون خضوعه لدورات تدريبية تؤهله لممارسة المهنة في هذه المدرسة.

5– إجراء المزيد من الدّراسات حول عملية الدّمج التّربوي وتقويمها باستمرار ودراسة العوامل المؤثرة فيها، مثل: دراسة حالات مدى تحقيق الخطط التّربوية الفردية لأهدافها، درجة استخدام الوسائل التّعليمية في الصفوف الدامجة...

المراجع العربية:

–حسن، نسرين. (2016). اتجاهات كُلّاً من المديرين والمعلّمين والتّلامذة نحو الدّمج التّربوي لذوي الاحتياجات الخاصّة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تربيّة الطّفل، كُليّة التّربية، جامعة تشرين.

–خليل، نبيل سعد. (2015). التّربية المقارنة الأصول المنهجية ونظم التّعليم الالزّامي. القاهرة: دار الفجر.

–خموسيه، هبة محمد خير. (2022). أثر الدّمج في المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة التّعليم الأساسي في محافظة حماه – دراسة مقارنة بين الأطفال المدمجين وغير المدمجين. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإرشاد النّفسي، كُليّة التّربية، جامعة تشرين.

–الرّوسان، فاروق. (1998). قضايا ومشكلات في التّربية الخاصّة. عمان: دار الفكر.

–الزّعبي، أحمد؛ الحسن، محمد. (2013). مؤشرات البيئة المدرسيّة الدّامجة وعلاقتها باتجاهات المعلّمين نحو دمج التّلاميذ المعوقين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدّراسات العلميّة. 36(6)، 372–351.

-الصباح، سهير؛ خميس، سهيلة؛ شيخة، شفاء؛ عواد، شيرين؛ سعيد، محمد. (2008). الصّعوبات التي تواجه دمج الطّلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكوميّة الأساسيّة في فلسطين. بحث منشور، منشورات دائرة القياس والتّقويم، وزارة التّعليم العالي.

-العزيز، سعيد. (2005). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصّة. عمان: دار الثّقافة.

-علي، ريم. (2020). دراسة تقويميّة لعمليّة الدّمج التّربوي في مدارس التّعليم الأساسي (دراسة ميدانيّة في محافظة طرطوس). رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تربية الطّفل. كلية التّربية. جامعة تشرين: سورية.

-منصور، سميّة؛ عواد، رجاء. (2012). تصور مُقترَح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة بمرحلة رياض الأطفال في سوريّة في ضوء خبرة بعض الدّول. مجلة جامعة دمشق. (28) 301- 355.

-منظمة الصّحّة العالميّة. (2021). التّقرير العالمي حول الإعاقة. منشورات منظمة الصّحّة العالميّة، جنيف.

-وزارة التّربية السّورية. (2005). تقييم تشاركي للمشروع التّجريبي حول الدّمج في سوريّة. دمشق: وزارة التّربية.

-وزارة التّربية السّورية. (2024). دليل المدارس الدّامجة في الجمهورية العربية السّورية. دمشق: وزارة التّربية.

توثيق المؤتمرات:

-مؤتمر التطوير التربوي بعنوان: **رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن**. قصر المؤتمرات: دمشق، الفترة الممتدة من 26- 28/ 9/2019.

بلاغات وزارية:

-وزارة التربية السورية، البلاغ الوزاري رقم 543/2640(3/4)، تاريخ 2001/10/13.

-وزارة التربية السورية، البلاغ الوزاري رقم 543/4232(13/4)، تاريخ 2009/10/26.

خطابات السادة وزراء التربية السورية أو الممثلين عنهم:

-خطاب السيد وزير التربية دارم طباع التي ألقاها خلال انعقاد الجلسة الثلاثين من الدورة العادية السابعة للدور التشريعي الثالث لمجلس الشعب يوم الثلاثاء 2022/12/13.

-خطاب السيد وزير التربية دارم طباع أثناء اجتماع ممثلي وزارة التربية مع ممثلي منظمة آمال للأشخاص ذوي الإعاقة بتاريخ 2022/2/10.

-خطاب مديرة الإشراف التربوي إيناس ميه كممثلة عن وزارة التربية السورية خلال مشاركتها في ورشة تدريبية لبناء القدرات لدعم تطبيق التعليم الدامج والشامل في المنطقة العربية خلال الفترة الممتدة من 28-2022/11/30 في جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

- Chitiyo, Morgan. (2017). Special education professional development needs in Zimbabwe. *International Journal of Education*, 21(1), 48- 62.

-Dahli G; Oznacar B. (2015*), An evaluation on mainstreaming practices of primary schools according to the views of school administrators & teachers,* educational sciences, no.15, p1317-1332.

-Schischka, J; Hamilton, R. (2012). *Factors affecting the transition to school for young children with disabilities. Australasian Journal of Early children* ,37(4),15-23.